بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠١ سلم

مذكرة

كتابة خطة البحث

ولوائح هامة في الدراسات العليا

تعليمات حول إعداد خطة البحث

مقومات خطة البحث

يتفق علماء المنهجية على أن خطة البحث، وطريقة عرضها تقرر مصير البحث، موافقة أو رفضاً من قبل المجالس العلمية في الجامعات، وبناء على ذلك يصبح من أهم واجبات طالب الدراسات العليا أن يحرص كل الحرص على دقة صياغة خطة بحثه الذي ينوي تقديمه، وأن يحكم عناصرها بصورة تبرز أهمية البحث من جهة، وكفاءة الباحث من جهة أخرى.

ومن المسلم به أن البحث من دون خطة سابقة مدروسة بدقة وعناية، مضيعة للوقت، وتبديد للجهد؛ لأن إهمالها والبدء في كتابة البحث من دونها، ربما يضطر الباحث إلى إعادة الكتابة بعد استنزاف الكثير من الوقت والجهد، حيث يتبين عدم الترابط والتنسيق بين المباحث فيما بينها، فيكون من الصعب إعادة تنظيم البحث كلية بعد كتابته.

إن خطة البحث هي رسم صورة كاملة عنه، وكل عنصر فيها يكمل جانباً من جوانب تلك الصورة، إنها أشبه ما تكون بالخارطة التي يضعها المهندس المعماري لبناء منزل أو عمارة.

قد تكون الخطة موجزة وقد تكون مفصلة، والثانية أهم وأدل؛ لأنها تقتضي إلماما واسعا بالموضوع ومصادره الأساسية ومشكلاته وقضاياه، فهي بمثابة " مشروع بحث "، ولكي يضع الباحث مثل هذه الخطة فيجب عليه أن يقرأ قراءة موسعة لكل ما يتصل بالموضوع للإلمام به من جوانبه المختلفة، على أنه ينبغي أن تتراوح الخطة ١٠-١٥ صفحة بالخط المتوسط (المقترح رقم ١٨ Traditional Arabic، والهوامش بالتنسيق الأفتراضي). إن خطة البحث المفصلة المشتملة على الخطوات التفصيلية، والقواعد والإجراءات التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث، تتسم بمزايا عدة أهمها:

١ . التقليل من إمكانية إلزام الجهات المشرفة (لجنة المسار، أو مجلس القسم، أو مجلس الكلية) طالب الدراسات العليا بأشياء إضافية، قد تكون غير عادلة.

٢ . التقليل من إمكانية التأويلات والتفسيرات التي تجعل الخطة خاضعة لهوى الباحث.

خطة البحث يجب أن تحوي ما يلي بنفس الترتيب:

١– عنوان الرسالة.

العنوان هو أول وأكثر ما يقرأ من الخطة والرسالة وهو الذي يعطي الانطباع الأول عن البحث والباحث.

وعلى الباحث أن يضع عناوين كثيرة لبحثه ثم يبدأ يقارن ويستشير فيها حتى يصل إلى الأصح والأنسب.

والعنوان هو الذي يحدد مسار البحث وتخصصه، وهذا يبرز بشكل كثير في العلوم الشرعية حيث التداخل بينها، فلو تغير العنوان ولو قليلا لتغير التخصص، فمثلا لو أراد باحث أن يبحث عن الوكالة في الإسلام وسجل العناوين التالية:

١– أحكام الوكالة في الفقه الإسلامي. (تخصص فقه)

٢– مراحل تطور الكتابة في باب الوكالة. (تخصص مكتبات)

٣– الوكالة في الشريعة والقانون. (فقه مقارن لمتخصص في القانون)

٤– أخلاقيات وآداب الوكالة. (علم نفس ودعوة)

٥– الجوانب التربوية في النصوص الشرعية في الوكالة والتوكيل. (تربية)

٦– أحاديث الوكالة. (حديث)

٧– الوكالة في القرآن الكريم دراسة موضوعية. (تفسير)

٨– الوكالات والوكلاء في المحاكم الشرعية. (إعلام)

من الأخطاء في صياغة العنوان:

١– أن يحمل العنوان نتيجة البحث الرئيسة. ويكون الباحث بهذا قد اختزل بحثه وجهده بهذه النتيجة وهو بذلك أيضاً يصادر جهد الآخرين المخالفين لنتيجته التي توصل إليها مثل:

(أ) – تحريم العمليات الفدائية في الشريعة الإسلامية.

(ب)– ضعف الاتجاه الأصولي في التفسير.

(جـ)– قلة مصادر الحنابلة في علوم الحديث.

٢– أن لا يمثل العنوان إلا جزءاً من مخطط البحث أعني الأبواب والفصول بمعنى أن العنوان لا ينطبق إلا على الباب الأول.

٣– أن يكون العنوان طويلاً بأن يكون فيه تكرار لبعض الكلمات التي لو حذفت لم يتغير معنى العنوان.

ومن نافلة القول أن يكون العنوان جامعاً مانعاً.

مثل:

(أ)- المخالفات العقدية عند فلان أو في كتاب.. دراسة عقدية.

(ب)-الأفعال المتشابهة في الآية الواحدة... في القرآن الكريم.

٤- أن يكون العنوان ناقصا كان يكون مبتدأ لا خبر له. أو فيه عموم.

مثل:

- تفسير أبي عبيد. لابد أن يقال: "جمع ودراسة" أو "عرض وتحليل" أو "نقد وتقويم".
- العلاقة بين التصوف والاستعمار. دراسة عقدية أو تاريخية أو فقهية.
- الانتخابات وأحكامها. أحكامها في الفقه الإسلامي أو في القانون العالمي أو دراسة ميدانية أو فقهية أو نظامية.

٢- المقدمة

المقدمة هي شخصية الباحث والتي عادة تحمل صياغته وأسلوبه وفيها التعريف بالموضوع بتدرج منطقي ليصل إلى الموضوع المراد بحثه.

ومن أخطاء الطلاب في كتابة مقدمات خططهم ما يلي:

١- الاعتماد على مقدمات جاهزة يقتبسها الطالب من كتب أو رسائل علمية أو خطط مجازة.

٢- تزكية النفس وعدم تجرد الباحث وتحيزه لنفسه أو لبحثه.. ومن العبارات التي نقرؤها في بعض المقدمات:

(أ)- وطالعت الكثير من الكتب.

(ب) – هذه الموضوعات لا يتصدى لها إلا العلماء المحققون.

٣- الطول والاستطراد بحيث تصل بعض مقدمات الخطط إلى ثلاث صفحات أو أكثر وهذا غير مناسب وغير مراد في خطة يجب أن تتراوح بين ١٠-١٥ صفحة.

٣- التعريف بمشكلة البحث.

نقصد بمشكلة البحث (موضوعه)، واستعملنا لفظة مشكلة؛ لأنها تعني الموضوع الذي لا يزال مشكلة قائمة تحتاج إلى البحث.

ويجب إبراز مشكلة البحث بطريقة صحيحة، وكثيراً ما يخطئ طلاب العلم الشرعي في صياغة مشكلة البحث، ويذكرون تحت هذا العنوان ما ليس له علاقة بمشكلة البحث من الأهمية أو الإجراءات، أو يعرضون جوانب الموضوع المختلفة تحت هذا العنوان، وهذا خلاف المتعارف عليه في صياغة مشكلة البحث، فيجب أن تكون محددة في أسطر معدودة، وبعضهم يرى جواز صياغة المشكلة في شكل سؤال كبير. وللعلم فإن أكثر ما يقرأ في خطة الطالب من غير المتخصصين هو العنوان ومشكلة البحث وأهداف البحث. يقرؤون مشكلة البحث؛ لأنهم يريدون أن يتعرفوا على المشكلة التي يحاول الباحث أن يحلها.

ومن العبارات المناسبة في عرض المشكلة: اللبس والتداخل، أو عدم المعرفة، تفرق المادة وتشبعها وتباعدها، تشابه المسائل.

٤- حدود البحث.

يتم تحت هذا العنوان تحديد البحث بصورة دقيقة، وذلك ببيان الحدود الزمانية أو المكانية أو ما شابه ذلك. ويستحسن أن يبرز الباحث السبب الذي جعله يحصر بحثه في ذلك المجال دون غيره أو في مكان أو مدة زمنية دون غيرهما، وذلك حتى لا يكون التحديد لمجرد رغبة الباحث.

ويدخل في الحدود إذا كان البحث يتعلق بكتاب معين، فلا بد من تحديد الطبعة التي سيعتمد عليها، لما لذلك من أهمية كبرى، فقد يكون هنالك أكثر من طبعة للكتاب بينها فروق، وقد تكون طبعة الكتاب سقيمة جداً، أو ناقصة، فيصبح الاعتماد عليها غير ممكن؛ لأن ذلك سيؤثر على النتائج ودقة الاستقراء والتتبع.

٥- مصطلحات البحث.

في كثير من الأحيان يظن الباحث أن بعض المصطلحات العلمية الواردة في عنوان بحثه أو خطته واضحة للقراء، ولكن الذي يحدث يكون بخلاف ذلك، لذا يجب على طلاب الدراسات العليا أن يحددوا المقصود من المصطلحات الواردة في خططهم.

ومن أخطاء الطلاب في فقرة المصطلحات:

١- اقتصار الطالب في التعريف بالمصطلحات على المصطلح الوارد في عنوان البحث فقط. والصواب أن يعرف بالمصطلحات الواردة في التصور المبدئي أيضاً.

٢- إيراد المعنى اللغوي في الخطة خطأ. وإنما المراد التعريف الاصطلاحي مختصراً دون ذكر الخلاف فيه إن وجد.

٣- نقل التعريف من كتب غير متخصصة، فإن كان المصطلح المراد تعريفه في أصول الفقه يجب نقل التعريف من كتب أصول الفقه وهكذا.

٦+٧- اهمية البحث وأسباب اختياره [هكذا العادة في القسم، أن يكونا سويا]

- أهمية البحث.

يجب أن يفترض الباحث هنا أن القارئ قد لا يتفق معه في أهمية دراسة المشكلة (الموضوع) على الرغم مما تقدم، وهذا الافتراض يتطلب منه أن يبين في نقاط محددة أهمية الموضوع، وجدوى دراسته، ولو لزم الأمر ذكر بعض الشواهد والأمثلة التي من شأنها توضيح ذلك، ويمكن أن يذكر الطالب مثلاً:

١ . الفائدة التطبيقية المرجوة من البحث، ومن سيستفيد منه وكيفية الاستفادة.

٢ . الفائدة العلمية، وتتمثل في بيان الجوانب التي يتميز بها هذا البحث عن الدراسات السابقة.

٣ .كشف القناع عن بعض التفسيرات الخاطئة.

٤ . حل بعض المشكلات العلمية.

ومن أخطاء الطلاب في كتابة الأهمية

١- ذكر بعض النقاط العامة التي يشترك فيها كثير من الموضوعات مثل:

(أ)- تعلقه بالقرآن الكريم.

(ب)- حاجة طلاب العلم له.

(ج)- المعلومات عنه غزيرة والمصادر التي تكلمت عنه كثيرة.

وكيف نعرف أنها نقاط عامة؟

يمكن وضع هذه النقاط في أي بحث وتحت أي عنوان فتصلح.

٢- خلو الأهمية من نصوص مقتبسة تبين أهمية هذا الموضوع.

- أسباب اختيار البحث. [يمكن دمجها مع أهمية البحث]

يكتب الباحث هنا الدوافع التي أدت به لاختيار الموضوع، ولكن من دون إسهاب وتوسع، فيوضح مثلاً دوافعه الشخصية التي جعلته يهتم بهذا الموضوع ويختاره، ومن الممكن أن يشير إلى ما يتوفر لديه من القدرات أو الخبرات أو الإمكانات الخاصة التي تجعله أهلاً للقيام بالبحث المقترح (كأن يكون البحث يتعلق ببعض الانحرافات العقدية، وللباحث رحلات دعوية واسعة في العالم الإسلامي، أو أن الموضوع مثلاً يتعلق بوسائل الإثبات والباحث يعمل قاضياً، ونحو ذلك)، ومن المنطقي أن يذكر في أسباب الاختيار أن الموضوع جديد لم يسبق إليه أحد من حيث العموم أو من حيث بعض الجوانب، إذا كان الموضوع كذلك.

٨- الدراسات السابقة.

في الدراسات الشرعية، كثيرا ما تتشابه الدراسات، ويصعب إيجاد دراسة جديدة إلا ما ندر. لذا فهذه الفقرة تُعد من أهم النقاط للباحث، فكثير من قرارات اللجان مبنية بشكل كبير على هذه الفقرة وقدرة الباحث إثبات نفسه فيها.

يذكر الباحث في هذه الفقرة ما كتب في موضوعه، أو في جانب من جوانبه من الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)، والكتب والبحوث العلمية، فيذكر عنوان البحث، واسم الباحث، ويذكر موجزاً مقتضباً له، ثم يذكر جوانب النقص والقصور فيه، مع الحرص على عدم الطعن في الباحثين السابقين أو التقليل من جهودهم.

ومن المتفق عليه عند علماء المنهجية أن من أهم عناصر خطة البحث عنصر الدراسات السابقة؛ لأنه يعكس

أمانة الباحث واحترامه للتقاليد الجامعية من ناحية، ومن ناحية أخرى يجعل مسيرة الدراسات الجامعية متصلة الحلقات دون إهمال لجهود المتقدمين.

ومما يلزم الباحث عند عرضه للدراسات السابقة أن يبين نظراته النقدية الفاحصة في تلك الدراسات، وذلك لكي يمكن لمناقشي الخطة أن يتعرفوا على قدرة الباحث وإمكانيته في التوصل لنتائج مهمة لم تتوصل لها تلك الدراسات، وتتجلى أهمية هذا العرض النقدي للدراسات السابقة في أمرين مهمين:

١ . تفادي تكرار البحوث.

٢ . إيجاد المسوّغات المقنعة لدراسة الموضوع الذي تم اختياره.

ومن أخطاء الطلاب في عرض الدراسات السابقة:

١- الإجمال في عرض الدراسة وردها وعدم ذكر فصولها وأبوابها.

٢- إدراج المقالات والكتيبات ضمن الدراسات السابقة، ويمكن أن تعرض هذه على لجنة المسار، ثم تحذف عند رفعها إلى لجنة الخطط.

٣- عدم إيراد المعلومات الكاملة عن الدراسة مثل تاريخ النشر أو مكانها إذا كانت رسالة أكاديمية ومتى نوقشت.

٤- لا يبين الباحث بشكل واضح الفرق بين بحثه أو ما ينوي بحثه وبين الدراسة السابقة وما ينوي إضافته على الدراسة.

٥- اعتزاز الباحث بنفسه وهضمه جهد الباحثين الآخرين أو إلزامهم الباحثين السابقين بما لا يلزمه مثل: وأغفل.. وفاتَه...

والمقترح في الدراسات السابقة:

- ذكر الدراسات التي تحدثت عن جزئية من جزئيات فكرة البحث، وهنا يوضح الفرق بينهما إجمالاً وبإيجاز.
- الدراسات التي تناولت نفس فكرة الموضوع، وهنا يبين الباحث الفرق بين دراسته وتلك الدراسات، وما الجديد التي يميز بحثه عنها. (والفرق بين دراستي وهذه الدراسة.....)

٩- أهداف البحث.

يجب على الباحث أن يهتم جداً بدقة صياغة الأهداف في خطته وتتضمن هذه الفقرة الإجابة المركزة في نقاط عن سؤال الباحث لنفسه (ماذا أريد أن أبحث في هذا الموضوع؟).

كما أن الباحث يعرض في الأهداف إلى ما يسعى البحث إلى تحقيقه، كبيان الحكم الشرعي في قضية

معاصرة، أو جمع وحصر ما تفرق في المصادر عن موضوع مخصوص،

مع ضرورة أن يتنبه الباحث إلى أهميّة الربط بين أهداف البحث وأسئلته التي ستأتي في الفقرة التالية.

من أخطاء الطالب في كتابة الأهداف:

١- ضعف الصياغة اللغوية للهدف مما قد يجعله غير واضح للقارئ. ويمكن في هذا السياق استخدام ألفاظ تبرز الهدف بشكل واضح مثل: بيان، إبراز، إثبات، التعرف، إيضاح..

٢- الخلط بين الأهداف والأهمية وبين الأهداف والإجراءات فكل ما يقال فيه ترتيب أو جمع أو عرض أو تبويب فهذه في الحقيقة إجراءات وليست أهدافاً إلا إن كان الموضوع "جمع ودراسة" فإن الجمع قد يكون هدفا.

٣- أن تكون الأهداف بعيدة عن أسئلة البحث وغير مرتبطة بها ولا تمثل إجابة عليها.

٤- الإكثار من الأهداف والتداخل بينها. وأقول: أربعة أو خمسة أهداف واضحة المعالم خير من عشرة فيها تكرار وبعضها غير واضح.

٥- يقرر الباحث في أسئلة البحث أو في الخطّة ما يتعلق بالنتائج أو بحقائق يسعى في بحثه لتأكيدها وتقريرها، إلا أن يكون البحث يقوم على رد دعاوى المنحرفين عن الإسلام ونحو ذلك.

١٠- أسئلة البحث.

تتضمن هذه الفقرة ذكر أهم مشكلات البحث، ولكن على صيغة أسئلة مرتبطة بالأهداف.

١١- منهج البحث.

لم يحصل اتفاق بين أساتذة الشريعة في الدراسات العليا باختلاف تخصصاتهم على منهج محدد يمكن ذكره في خطة البحث، إلا أن الملاحظ في كثير من البحوث الشرعية أنه يناسبها المنهج الاستقرائي ـ الاستنباطي، ويمكن تسميته أيضاً بالمنهج الاستقرائي ـ الاستنتاجي. (للأهمية ينظر كلام الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان في كتابيه "كتابة البحث العلمي صياغة جديدة" ص ٦٤ ـ ٦٩، و"منهج البحث في الفقه الإسلامي" ص ١٥ ـ ١٧).

ومن الأخطاء التي يقع فيها الكثير من الباحثين أنهم يقولون: "المنهج الاستقرائي التحليلي" وقد نبّه غير واحد من علماء المنهجية على خطأ هذا الاستعمال.

١٢- إجراءات البحث.

في كثير من البحوث تكون هناك إجراءات معينة سيتخذها الطالب؛ لكي ينجز بحثه هي أشبه ما تكون بالخطوات المهمة التي على ضوئها سيقوم بجمع المعلومات وطريقته في عرضها، ويدخل في ذلك مثلاً تحديد

منهجه في تخريج الأحاديث والحكم عليها إذا كانت في الصحيحين وغيرهم وشرح الغريب وترجمة الأعلام ونحو ذلك، والرجوع إلى جميع كتب المؤلف أو بعضها وسبب التخصيص في ذلك.

١٣- تصور مبدئي لأبواب البحث وفصوله.

هذه الفقرة تعد روح الخطة، وعادة ما يقسم البحث إلى أبواب بحسب الكبر، وفي الباب الواحد فصول، وفي الفصل مباحث، وفي المباحث مطالب، وهكذا...

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عند التبويب:

١ ـ لابد من الترابط بين عنوان الموضوع وأبوابه، وبين أبوابه وفصوله، وهكذا حتى يظهر أن البحث كتلة واحدة مترابطة الأجزاء، ولو غيّرت موقع باب أو فصل شعرت بالاضطراب وعدم التناسق والانسجام؛ ولهذا ينبغي على الباحث أن يسأل نفسه عند وضع الأبواب والفصول والمباحث: لماذا أضع هذا الباب أو الفصل هنا؟ وما وجه العلاقة بين هذا الفصل وعنوان الباب؟ وهكذا.

٢ ـ يراعى في ترتيب الأبواب والفصول والمباحث أن تكون على أساس التسلسل العقلي، أو الناحية الزمنية، أو بحسب الأهمية ونحو ذلك.

٣ ـ ينبغي أن تكون عناوين الأبواب والفصول والمباحث شاملة لما تحتويه، مانعة من دخول غيرها فيها.

٤ ـ يراعى في العناوين أن تكون واضحة في دلالتها على المراد منها.

٥ ـ يراعى في العناوين أن تكون قصيرة بقدر الإمكان.

٦ ـ لابد لكل باب وفصل ومبحث من عنوان، ويخطئ من يضع باباً بدون عنوان ويكتفي بقوله مثلاً الباب الأول فقط.

٧ ـ كثرة التفريعات قد تشتت القارئ، لذا ننصح الطلاب بأن تكون تقسيماتهم للأبواب والفصول وغيرها بقدر الحاجة وأن تكون واضحة وميسرة، حتى يتسنى للقارئ الاستيعاب بيسر وشمولية.

وننصح الطلاب حين يبدأون في كتابة أبواب بحثهم وفصوله أن يطلعوا على رسائل ماجستير ودكتوراه عديدة؛ ليستفيدوا من هيكلة الأبواب والفصول فيها، على أن تكون تلك الرسائل في تخصصهم، وتكون من الرسائل الجيدة الحائزة على التقدير والإعجاب والثناء، وأن تكون في موضوعات قريبة من موضوعهم حتى تكون الخطوط العريضة متقاربة ويتحقق النفع في الاسترشاد وليس التقليد، فإن لكل موضوع طبيعته الخاصة.

١٤- المراجع.

على الطالب أن يذكر في آخر خطته أهم المصادر التي رجع إليها، وعثر فيها على المادة العلمية التي ساهمت

في إعداد الخطة، وذلك ليدلل على وفرة المعلومات التي سيبني بحثه عليها، ولن تكون القائمة كاملة، لكنها تكفي لتكوين الانطباعات الأولى لدى القسم المختص ومجلس الكلية.

ومن أخطاء الباحثين في هذا

١- كثرة المراجع وليس لها أثر في الخطة.

٢- ذكر المراجع دون ترتيب معروف.

٣- ذكر الكتب دون معلومات نشر.

معايير الخطة الجيدة.

١ ـ أن تكون الخطة مفصلة على المشكلة المراد دراستها، بحيث لو أنك غيّرت عنوان الموضوع تشعر بنوع من النشاز بين مفردات الخطة والعنوان الجديد.

٢ ـ أن تعطي الخطة تصوراً واضحاً عما سيكون عليه البحث عقب التنفيذ، ليس من حيث النتائج ولكن من حيث الترابط والاتساق في المضمون والتقسيمات.

٣ ـ يمكن لشخص آخر تنفيذ الخطة دون أن تختلف النتائج العامة كثيراً، ويتحقق ذلك بأن تكون فكرة البحث واضحة من حيث ما يدخل في نطاقه وما لا يدخل فيه.

٤ ـ التوثيق الدقيق للاقتباسات، ولا بد أن يكون في الخطة شيء من ذلك.

٥ ـ ضبط أسماء الأعلام وخاصة إذا كانت الخطة في دراسة منهج أحد الأئمة.

٦ ـ الوضوح والدقة في صياغة التعريف بمشكلة البحث وحدوده وأسئلته.

٧ ـ أن يتجلى فيها قدرة الطالب على الإقناع بجدوى بحثه.

أسباب رد الخطة إلى الطالب أو إلى لجنة المسار للتعديل

١- ضعف الصياغة وكثرة الأخطاء اللغوية والإملائية في فقرات الخطة المختلفة، مما يفتح المجال لكثرة النقد لها، وهو ما يؤدي إلى إضعافها في اللجنة.

٢- التداخل بين الفصول والخلط بين المباحث أو تكرارها أو وجودها في فصول غير مناسبة لها

٣- سوء العرض للدراسات السابقة، وخاصة عندما يُغفل بعضها.

٤- عدم معرفة الطالب بمسائل بحثه، ويظهر ذلك جليا عند العرض.

أسباب رد الخطة ورفض الموضوع

١- وجود دراسات سابقة ملاصقة بالموضوع وتغطي فصول ومباحث خطة الطالب ولم يستطع الطالب أن يقنع القارئ بقدرته على الإضافة في هذا الموضوع.

٢- ضخامة البحث حيث لا يشعر الباحث وسيكون قبول الموضوع فيه تسطيحا له.

٣- صغر البحث بحيث لا يكفي لرسالة.

٤- صعوبة البحث على الطالب، نظرا لمعرفة أساتذته بمستواه العلمي أو توجهاته العلمية.

نصائح ومقترحات:

١- إخلاص النية لله عز وجل في هذا العمل وفي كل عمل. وإخلاص النية بمثابة قاعدة الانطلاق وقارب النجاة، وفي الحديث: "مَن تعلَّم علمًا مما يُبتَغَى به وجهُ اللهِ لا يتعلمُه إلا ليصيبَ به عرضًا من الدنيا لم يجِدْ عرفَ الجنةِ يومَ القيامةِ".

٢- اعرف منهج القسم والمسار الذي تنتمي إليه بدقة لتسير عليه.

٣- اقرأ كثيرا في الرسائل العلمية وقبل ذلك احضر مناقشتها.

٤- اطلع على الخطط التي أجيزيت من القسم ومن مسارك ولتسأل عن الخطط المميزة التي مرت سريعا في المسار ومن لجنة الخطط.

٥- احرص على مراجعة خطتك من متخصص دقيق ولا بأس أن يقرأ خطك خبير لغوي.

٦- تعامل بأدب وتواضع مع المرشد وكل من يقرأ خطتك وتقبل الملحوظات بصدر رحب.

٧- يفضل كتابة نماذج وأمثلة لإقناع لجنة المسار بأهمية البحث وقدرة الباحث على معالجة الموضوع، وكذلك يفضل أن يقدم الطالب إحصاء تقريبيا أوليا بعدد المسائل أو الآيات أو الأحاديث أو الرجال.

٨- ابتعد عن الصياغات الصحفية أو الإعلامية وعليك بالألفاظ والصياغات الشرعية الاصطلاحية.

٩- لا مانع من حضور الطالب أثناء مناقشة خطته في لجنة المسار بل يحسن، وهذا المعمول به في بعض الأقسام.

١٠-كتابة النموذج المعتمد في صفحة العنوان من عمادة الدراسات العليا.

١١-الابتعاد عن الزخرفات والإطارات والترويسات.

١٢- الاهتمام بعلامات الترقيم. فهي لا تجمل الكتابة وحسب بل تعين على الفهم، وعدم استخدامها أو استخدامها بالشكل الخاطئ يتعب القارئ ويؤخر الفهم.

تنبيهات هامة

١ — ضرورة التزام الطالب في صفحة العنوان بالمسميات الرسمية والمعلومات الهامة.

٢ — ضرورة التزام الطالب بالعناصر الأساسية المطلوبة في كل خطة، والموجودة في نموذج الدراسات العليا.

٣ - أهمية ربط أسئلة الدراسة بالأهداف بشكل مباشر.

٤ — أن يبتعد الطالب عن أسلوب الحديث عن الذات في خطته.

٥ — أهمية العناية بالدراسات السابقة مع عدم الإسراف في نقدها، وكذلك عدم الإطالة المبالغ فيها، وليس

من مقتضيات الدراسات السابقة أن يسرد الباحث فهرس موضوعات الرسالة السابقة، ومما ينبغي العناية به أن يوضح الطالب كيف سيستفيد من الدراسات السابقة في بحثه، كما أنه ينبغي ألا تقتصر الدراسات السابقة على الرسائل الأكاديمية فقط.

٦ – ضرورة وجود اقتباسات موثقة داخل الخطة؛ ليتبين مدى استفادة الباحث من مراجع الخطة.

٧ – أهمية الالتزام بذكر بيانات المراجع كاملة من حيث عنوان الكتاب، واسم المؤلف، واسم دار النشر، ورقم الطبعة، وتاريخها، ومكانها، وذلك في آخر الخطة.

٨ – فقرة (إجراءات الدراسة) تعني (الخطوات العملية للبحث)، والملاحظ أن كثيراً من الطلاب يغرقون في ذكر بعض التفاصيل التي تعد من مسلمات أي بحث علمي، وتوصي اللجنة بوضع قائمة تحدد فيها بعض الأمور التي هي من أساسيات أي بحث مثل (تعريف الأعلام، شرح المصطلحات، شرح الغريب، عزو الآيات ...)، وتختلف الفهارس بحسب التخصصات.

٩ – يلاحظ أن الموضوعات المشتركة (كتحقيق أكثر من طالب لمخطوطة واحدة) لا يراعى في كثير من الأحيان ضرورة عدم التشابه والتطابق بين خطط الطلاب، فلابد من التدقيق في المقدمات الدراسية في الخطط المشتركة من حيث التقسيم على الطلاب، كأن يأخذ أحد الطلاب ترجمة المؤلف، ويأخذ طالب آخر مكانة الكتاب وأهميته ... الخ، مع ضرورة بروز الفروق وبصورة واضحة في المقدمات الدراسية، ومن الممكن أن ينظر في إمكانية اختيار بعض المسائل التي تضمنها المخطوط مثلاً، فيقوم الطالب بدراستها، بحيث يتميز كل طالب عن الآخر ببعض الأمور.

ضوابط اختيار المخطوطات للتحقيق في قسم الثقافة الإسلامية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه

أولاً: لا يحق للطالب أن يختار أطروحته في مرحلة الدكتوراه في تحقيق مخطوطة إذا كانت رسالته في الماجستير في التحقيق، وذلك لكي يكتسب الطالب تنوعاً في استعمال الأساليب والأدوات المنهجية في إعداده للبحوث العلمية.

ثانياً: يفقد تحقيق المخطوط أهميته في الحالات التالية:

١ – إذا أعد لرسالة علمية في أي جامعة، حتى وإن مضى عليه سنوات.

٢ – إذا طبع طبعة محققة تحقيقاً علمياً.

٣ – إذا ضُمن في كتاب آخر محقق.

ثالثاً: أن يتحقق في المخطوط بعض النقاط التالية أو كلها:

١ – أن يتضمن مادة علمية يتجلى من خلالها مناقشات للآراء وتعقبات للأقوال، وتحرير لبعض المشكلات العلمية.

٢ – أن يكون من المصادر الأصلية.

٣ – أن يوجد على النسخ سماعات كثيرة؛ لما في وجود ذلك من دلالة على تداول الكتاب بكثرة في الأوساط العلمية القديمة.

رابعاً: يُراعى في كل عام جامعي أن لا تتجاوز نسبة خطط رسائل الماجستير والدكتوراه المتعلقة بتحقيق المخطوطات ٣٠ % من مجمل عدد رسائل الطلاب المقبولين في القسم، وتكون الأسبقية لمن يتم قبول خطته أولاً في لجان المسارات.

الأسس العامة لتحقيق المخطوطات

مقاصد التحقيق:

١ – تقديم النص صحيحاً مطابقاً للأصول العلمية.

٢ – توثيق النص نسبةً ومادةً.

٣ – توضيح النص وضبطه.

أقسام عملية التحقيق

أ– التمهيد (مقدمة التحقيق):

١ – التعريف بالمؤلف (عصره، وحياته الشخصية والعلمية، وآثاره).

٢ – التعريف بالكتاب (اسمه، والتحقق من نسبته إلى مؤلفه، ومصادره، قيمته العلمية، تقويمه، مصطلحاته إن وجدت، منهج مصنفه، الكتب المؤلفة حوله شرحاً أو اختصاراً.. الخ، نسخه ووصفها).

ب- النص المحقق

يتبع في التحقيق الخطوات التالية:

١ - نسخ المتن: يراعى فيه اعتماد نسخة المؤلف أصلاً للتحقيق إن وجدت أو التي كتبت عنها، وإلا فالأقرب تاريخاً من حياة المؤلف، مع تقديم الأصح ما أمكن.

٢ - المقابلة بين النسخ، وإثبات الفروق بينها.

٣ - اتباع قواعد الرسم المعروفة اليوم، والتصحيح اللغوي.

٤ - عزو الآيات القرآنية.

٥ - تخريج الأحاديث والآثار، والحكم عليها ما لم تكن في الصحيحين.

٦ - الترجمة للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في المتن بتراجم مختصرة.

٧ - شرح الألفاظ الغريبة، والتعريف بالأمكنة والمصطلحات.

٨ - توثيق النصوص التي يوردها المؤلف من مصادرها الأصلية.

٩ - التنبيه على الأوهام التي قد تقع من المؤلف، مع وجوب التزام المحقق جانب الحذر والتحقق وعدم التعجل.

١٠ - التعليق على المسائل الخلافية مع التعليل والترجيح، ومن دون إطناب.

ج- صنع فهارس متنوعة.

ويكون الغرض منها تسهيل الوصول لمختلف المعلومات الواردة في الكتاب.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.